Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على كل ذلك قائلا " وقد كَانَ لذلِك كلّه ناسٌ يعرفُونه ، وكذلـــــك يعلمُونَ معنى ما نَسْتَغْرِبُهُ الْيَوْمَ ... [1] " .

فهذا الأسلوب إذاً كان له تفسيرُه عند قائليه في الماضي بالرغم من استغرابنا إياه اليوم . ونحنُ هنا نجتهدُ ، فنقدّمُ علـــــى استحياءٍ تفسيراً له . لقد اشتهر القولُ بين العامة في عصرنا الحاضر " عليك الحرام تفعل كذا ... " يقول العاميُّ ذلك مخاطبا غيرَه أو قل مغرياً غيرَه ، وربما قال مغريا نفسَه أو مُقْسِماً " علىَّ الحـــرام افعل كذا ... " أليس هذا مشابها للأسلوب (كذب عليك) ؟ بلى هو مشابهٌ . فالاسلوبُ العاميُّ يعنى أنَّ الحرامَ يَحِلُّ بى إنْ لمْ افعلْ كذا ، والأسلوبُ الثاني يعنى أنَّ الكذبَ يكون علىَّ - أي أنى أكونُ كاذبا - إن لمْ افعلْ كذا ، والعلاقةُ بين الكَذِبِ والحرامِ علاقةٌ وثيقة .

---

(١) المزهر جـ١ ص ٧٠ و ٧١ والصاحبي ص ٧١ و ٧٢ .